Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويصحح السبكي الرواية في أنها رويت (كذبا مبينا) ، وهـو الأوفق بخلاف ما رواه الجمهور والظاهر انه وهم . ورجعنا الى الديوان فلم نجـد المحقق قد أشار الى الرواية التي أشار اليها السبكي ، وكأن السبكي قد وقع على أكثر من مخطوط للديوان الذي بين أيدينا ، وان المحقق للديوان لم يقع إلا على نسخة واحدة ، لانه لم يذكر في الحاشية الرواية التي ذكرها السبكي، ولو وقع محقق ديوان عديّ بن زيد على كلام السبكي لأشار إليه ، ومن هنا نلاحظ كم هي صعبة مهمة التحقيق والتوثيق، إذا ما لاحظنا ان السبكي يكتب في البلاغة لا في تحقيق النصوص وتوثيقها ، ومن هذا المنطلق نعرف قيمـة الجهد الذي يبذله السبكي في ضوء دراسته البلاغيـة مضافا الى غيره مـن الجهود السبكية .

ومن تحقيق الأبيات الشعرية التي يستخدمها السبكي في شرحه للالتفات، يوجه في رواية بيتين لعلقمة بن عبدة صاحب امريء القيس ، المعروف بعلقمة الفحـل :

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

تكلفني ليلى وقـد شط وليها وعـادت عواد بيننـا وخطـوب

وفي هـذين البيتين عنـد السكاكي ، أحدهمـا : طحابـك لمخالفتـه الظـاهر معنى ، والثاني تكلفني لمخالفته لفظا ، قلت ـ أي السبكي ـ وقد قيل ان الرواية : يكلفني بالياء والضمير للقلب وليلى مفعول ، فلا التفـات في تاء المتكلم لأن الظاهر حينئذ صفـة لقلب ويكون من تمـام الجملة الأولى ، والالتفات لا يكون الا في جملتين مستقلتين[٨٥] . وبهذا يلوح السبكي أنه كان

---

٨٥ ـ عروس الافراح : ٣ : ٤٦٨ ، ٤٦٩ .